Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس فيه مخالفة للقرآن، لأن القرآن لم يرد فيه ما ينهى المسلم عن هذا الترديد لقول المؤذن.

ومثلا آخر، قوله ﷺ: «الخيل معقود فى نواصيها الخير» لا مخالفة فيه ولا موافقة للقرآن، لأن القرآن سكت عنه، ولم يرد فيه نص يخالف ما قرره النبى فى فضل الخيل.

هذا هو الحق الأبلج الذى عليه العلماء البررة الورعون فقد أجمعوا على أن الحديث النبوى لا يمكن أن تقع بينه وبين القرآن مخالفة لأن السنة بيان أمين صادق للقرآن، ولن يخالف البيان الأمين الصادق مقاصد المبيَّن قال عز وجل: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤]

وأحاديث الدرجة الثالثة من درجات الموازنة بين السنة والقرآن لا تكاد تحصى، لأنها دارت مع مقاصد الكتاب العزيز فى كل شئون الحياة.

ومنكرو السنة لما وسعوا من دائرة المخالفة، بين السنة والقرآن قضوا على أحاديث الدرجة الثالثة، وهى الأحاديث التى نطقت حيث سكت القرآن، قضوا عليها بالبطلان جميعا لأنها عندهم مخالفة للقرآن، أو أن البطلان هو لازم مذهبهم ومن يتتبع ما يكتبونه – الآن – فى الصحف والمجلات، أو الكتب التى يصدرونها، يجدهم يتهافتون حول الإسراف فى رفض الأحاديث، ورفض ما بنى عليه من تشريعات وأحكام فقهية تتعلق بالعبادات والمعاملات والأخلاق والسلوك وربما العقائد والأصول.

نوعا الموافقة:

علماء الأمة – سلفا وخلفا – مجمعون على موافقة كل ما صح صدوره عن رسول الله ﷺ للقرآن، سواء فى ذلك أقواله وأفعاله وتقريراته. ولم يشذ منهم أحد، ولكن لا على طريقة منكرى السنة، التى تقدم بيانها.

وقالوا: إن موافقة السنة للقرآن على نوعين:

أحدهما: موافقة جلية واضحة لا تحتاج إلى طول نظر وفكر وذلك